

ربك يحبك | الحلقة الحادية عشر من سلسلة رجولة | د. شريف طه

يونس

شريف طه يونس

الله يستحق ان احنا نطيعه. ماشي؟ حد من زمايلكم حسين حسين قال ايه؟ حسين قال ان علشان هو حكيم عليم. ايوة صح ما هو دي برضو حاجة مهمة جدا يا شباب. هو انا معلش يعني انا هسمع كلام واحد مش عارف اي حاجة في اي حاجة - 00:00:00

ما دي مهمة جدا تعاليم وبقى تعاليم دي خلوا بالكم كمان عليم غير حكيم طب عليم في حد اعلم من الله لا حد اعلم بنا من الله ولا حد اعلم بالخلق كله من الله سبحانه وبحمده. صح - 00:00:28

يعني الله سبحانه وبحمده قال ايه؟ هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض واذا انتم اجنة في بطون امهاتكم يعني قصتك الكاملة مش مع حد الا مع ربنا خالص يعني فيه بعض فصول قصة حياتك ولا حتى ابوك وامك يعرفوها - 00:00:45

امك اهي بقى اللي هي المفترض انت يعني جزء منها ولا تعرفها لان في وقت هي نايمة. وده كان فص من فصول قصة حياته قصتك الكاملة مع ربنا بس عشان كده ما حدش اعلم بك من ربنا - 00:01:09

ولذلك ربنا يقول ربكم اعلم بكم فربنا يقول الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير يعني الرب سبحانه وبحمده لخلقنا في حد هيبقى اعلم بنا منه ما فيش. فلذلك ليس هناك احد اعلم بك من الله - 00:01:26

يا عم ما انا عارف انت يعني ايه ده يعني ده انت اخترعت الذرة يعني؟ طب ما انا عارف يعني ان هو ما فيش احد قاعد بيمضي. لا يا شباب - 00:01:51

اللي اهم من كده اللي ورا العلم ده ايه يعني ببساطة شديدة جدا لو انا اللي صنعت الكاميرا دي تمام وانا اديت مجموعة توصيات متعلقة بالكاميرا دي خلاص ودلوقتي انت قمت اشتريت الكاميرا وهتستعملها - 00:02:00

وجاء وليكن عبدالرحمن قال لك ايه على فكرة الكاميرا دي المفروض تشتغل كذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا فجه محمد احمد قال لك لا ده على فكرة الدكتور شريف اللي صنعها بيقول انها المفروض تشتغل كذا كذا كذا كذا كذا كذا - 00:02:22

انت هتاخذ بكلام مين بيصنعها يعني ده مش ما فيش حد يقول لك لا ده انا وانا بس يا عبدالرحمن يقول لك لا ده انا مهندس في الكاميرات وما حدش يعرف احسن مني وانا ما فيش اشطر مني - 00:02:39

مع احترامي بس انت مش قافل اه صحة الموضة بالعقل. لا انتم بقى بالعقل ده ما بتعملوهش ان يبقى ربنا بينهاك عن حاجة او بياورك بحاجة وحد ثاني يقول غيرها تسمع كلام الثاني ده - 00:02:51

وتقول اه اه اصل ده الاحسن لي فعلا ده افضل لي افضل لي كثير. لا احسن لي احسن لي ان شاء الله فاهمين يا شباب؟ بيبقى مش مهم فكرة يعني مش مش او مش الالهة فكرة ان - 00:03:05

انت تعلم ان الله اعلم بك ولا لا الالهة ما وراء فهم هذا العلم انت عرفت كده تعمل ايه؟ بيبقى ما حدش كلامه يقدم على كلام الله. صح انت نفسك انت نفسك داخليا - 00:03:24

تبقى مقتنع ان ما حدش هيبقى اعلم بك من الله سبحانه وبحمده ولذلك لما ربنا يأمر او ينهاى انت تستقبل الامر والنهي ازاى صح احسنت سمعا وطاعة. ليه؟ عشان انت غبي ومتخلف وما بتفكرش - 00:03:40

لا عشان انت انصح من كل اللي بيتهموك بكده ليه؟ لان ما فيش حد اعلم بي من الله مفهوم يا شباب؟ زي انت مسلا واثق في باباك

جدا واثق مسلا في اخوك الكبير جدا. واسق في حد بيحبك او قريبك جدا - [00:04:06](#)

فلما يقول لك حاجة بتقول له امين خلاص ليه؟ هو ده غرباوي منك؟ مش غلبانة منك. لا بالعكس انت فكرت وشايفه حد بيحبك وحد فعلا حريص عليك وعنده علم وعنده حكمة. مفهوم يا شباب - [00:04:22](#)

يبقى الالهه يعني مهم قوي انك تعرف ان ربنا اعلم بك من نفسك. اعلم بك من اي حد بس الالهه من كده ان انت بقى لما ربنا يأمر ولا يهينها هتقول ايه - [00:04:36](#)

سمعا وطاعة يرحمك الله. تقول لي ايه؟ سمعا وطاعة ان لما كلام ربنا يتعارض مع كلام حد تاني تقدم دايمًا كلام مين؟ كلام ربنا.

واضح؟ طيب يبقى ربنا قال الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير اللطيف يعني ايه اللطيف يا شباب - [00:04:47](#)

اه ده معنى اللي هو معنى اللطف اللطف والرحمة والرأفة. ده معنى بس من المعاني اللي احنا مش عارفينها بقى معنى تاني مهم ها قل يا حبيبي ماشي ما هو ده برضه في اللطف والرحمة. صح - [00:05:06](#)

عالم اكتر اه العرب المادة دي اللام والتاء والفاء كانوا بيستعملوها في الحاجات الدقيقة اوي فلما يقول لك مادة لطيفة يعني حجمها صغير جدا جدا كما لطف وخفي ودق من الامور - [00:05:22](#)

مفهوم يا شباب يعني هذا دي كلمة كانوا بيستعملوها كده العرب. فربنا لطيف يعني يعلم الامور الايه اللطيفة اللطيفة اللي هي ايه؟ الدقيقة جدا جدا ماشي آآ زي الذرة - [00:05:41](#)

اللي احنا لو تفتكروا قلنا عليه امبارح لما الشمس تيجوا مش عارف صح كده دي ربنا ما فيش مثقال ذرة من دي ربنا ما يعلمهاش فما تسقطوا من ورقة الا يعلمها - [00:06:00](#)

ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في ايه؟ الا في كتابه مبين يا بني انها ان تكوا مثقال حبة من ايه من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله - [00:06:14](#)

واضح؟ يعني ربنا مش علمه وما يعزب عن ربك من مثقال ايه؟ ذرة. ما يغيب عن ربك مثقال ذرة. طيب يبقى ربنا لطيف يعني ما فيش حاجة اسمها معلومة كبيرة وصغيرة عند ربنا. صغير وكبير ده عندنا احنا - [00:06:34](#)

بالنسبة لربنا ما فيش حاجة اسمها صغير وكبير ما فيش حاجة اسمها صعب ويسير ولا عسيره يسير كله بالنسبة لربنا ايه واحد مفهوم؟ طيب وهو اللطيف الخبير. يعني ايه الخبير - [00:06:51](#)

ايه الفرق ما بين دكتور بيعمل مسلا عملية هو جراح بيعمل عملية استئصال الزائدة الدودية عملها مرتين وواحد تاني عملها الفين مرة افضل العالم بالحاجات الدقيقة؟ لأ مدبل لطيف متعود عليها - [00:07:06](#)

اه صح ممكن يبقى يبقى اكثر في الاتقاء. يعني اختبر الحاجة اكثر من ايه؟ من مرة فبقى متقنها اكثر صحيح الخبرة قد تعني المهارة ان الحاجة بتتعمل بشكل اسرع واجود - [00:07:28](#)

بالنسبة لربنا بقى الله خبير انا بس بنقرب الخبرة عند البشر الله خبير بعباده هو يعني ربنا النهاردة خلق كم مخلوق بيراقب كم مخلوق؟ بيحاسب كم مخلوق؟ بيدبر امور كم مخلوق؟ مش واحد ولا اثنين وتلاتة اربعة. ده احنا النهاردة مسلا ممكن الواحد فينا كده ياخذ منز - [00:07:51](#)

يقول انا عندي خبرة خمستاشر سنة في التعليم مر علي فيها ما يقارب الف وخمسميت طالب ويقعد يتمنظر ان هو ايه مر عليه الف وخمسميت طالب انما الله سبحانه وبحمده ده مخلوقاته اللي موجودين دلوقتي بس البشر اللي موجودين على الارض دلوقتي ما بين تمانية لعشرة مليار - [00:08:13](#)

دول كلهم خلقهم ويعلم كل ما يخصهم ويدبر شؤونهم. ولذلك الانسان ده في حد اخبر به من الله لا مفهوم الكلام ده؟ طيب يبقى ليه ربنا يستحق نطيعه قلنا عشان بيحبنا والله العزيز ما حد بيحبك زي ما ربنا بيحبك - [00:08:34](#)

بس انا مقصر وكده واوعوا خدوا يا شباب خدوا بالك يا شباب. واوعوا يوما ما حد يتدخل بينكم وبين ربنا ربك يحبك ربنا بيحبك لا لا ما ما بيحبنيش. ليه - [00:09:01](#)

اصل انا كان نفسي اجيب المجموع الفلاني وما جبتوش آآ اصل انا كان نفسي يحصل كذا وما حصلش هي دي اللقطة اللي احنا اتكلمنا عنها امبارح وهي ان انت ما تحطش - [00:09:24](#)

ما تحطش علامات للمحبة من عندك وتطالب ربنا يعملها بالعافية ولو ما عملهاش ما يبقاش اللي في دماغك يعني مسلا انت تقول ايه بابا ما بيحبنيش. ليه؟ انا قلت له يجيب لي موتوسيكل وما جبش - [00:09:39](#)

طب ما هو عارف ان انت متهور وعارف انه جاب لك موتوسيكل مش يعني لا هتفقد حياتك. فهو عنده تفقد بعض فرحتك ماشي؟ بان ما جابلکش موتوسيكل اهون من انك تفقد حياتك - [00:09:59](#)

وانت بتعتبر انه ما بيحبكش عشان ما يحققلکش الاليه؟ اللي في دماغك. لذلك حتى ربنا يقول يقول ايه يا شباب في القرآن؟ يقول ولو يعجل الله الاليه؟ الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم - [00:10:21](#)

اه ربنا بيقول ويدعو الانسان بالشر دعاءه بالخير. ده عمال بتدعي بحاجة وهي فيها هلاكك هو ربنا حاشاه يعني بخيل عاجز يعني ان هو حاشاه انه يوصل لك اللي انت عايزه - [00:10:36](#)

يبقى اللي يفهم اللي يفهم يعرف ان عند ربنا ربنا مش زي البشر عند ربنا الحرمان قد يكون هو قمة العطاء ما منعك الا ليعطيك وما ابتلاك الا ليعافيك فاعوى اوعى - [00:10:52](#)

حد يوهكم ان ربنا ما بيحبكش ده ربنا بيحبك بس اكيد بيحبنا محبة متفاوتة يعني ببساطة شديدة جدا شف سيدنا النبي بيقول ايه بيقول ان الله يعطي الدنيا لمن يحب ومن لا يحب - [00:11:16](#)

ولا يعطي الايمان الا لمن احب يعني مسلا مسلا شف عكس ما انت فاهم يعني مسلا الفلوس وكل ما يخص الدنيا الفلوس ومش عارف والمناصب والعريبات ربنا يديها للي بيحبه وما بيحبوش عادي يعني هو مش علامة محبة عنده - [00:11:34](#)

بس الايمان ما يدهوش الا اللي بيحبه. الايمان ازاى يعني؟ يعني لما لما نزل الامر بتحويل القبلة الى مكة المكرمة. يعني كانت القبلة لبيت المقدس فاتحولت لمكة. تمام قربنا نزل على الصحابة اية قال وما كان الله ليضيع ايمانكم - [00:11:51](#)

يعني ايه ليضيع ايمانكم؟ يعني صلاتكم لبيت المقدس اللي صليتها قبل كده قربنا هنا سمي العمل الواحد اللي هو الصلاة سماه ايمان مفهوم يا شباب في اللي اقصد ببساطة مش عايزين نخش في تفاصيل - [00:12:12](#)

النهاردة القعدة اللي انت قاعدها دي امام هو انت ايه اللي مقعدك هنا الا ان انت مصدق ان ربنا موجود وحابب تطيعه وحابب تنفذ اوامره وراغد في استرضاؤه ده ايمان - [00:12:29](#)

المهم فده العمل ده ايمان. ربنا ما يديهوش الا اللي بيحبه. ولزلك العبد لما يتحرم من الخير يخاف عشان كده يا شباب خدوا بالكم من حاجة اوعى تتصور ان علامة المحبة ان يدك من الدنيا - [00:12:54](#)

علامة المحبة الحقيقية نفتح لك ابواب الخير في دنياكو واخراك لان هو سبحانه وبحمده قال كده قال ايحسبون اننا نمدهم به من مال وبنين فلوس واولاد نسارع لهم في الخيرات - [00:13:15](#)

بل لا يشعرون النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأيت الله يعطي العبد وهو مقيم على معاصيه فاعلم ان ذلك منه استدراج. ثم تلا قول الله فلما نسوا ما - [00:13:36](#)

به فتحنا عليهم ابواب كل شيء. حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة. فاذا هم مبلسون طيب معلش برضو بدون تفاصيل النهاردة اللي عايز اقله لك ما فيش حد بيحبك اكثر من ربنا - [00:13:48](#)

وما تسمحش لحد اطلاقا ان هو يعكر عليك المسألة دي ولو حد هيدخل بينك وبين ربنا ويقول لك كذا قل له ما لكش دعوة دعني بيني وبين الله واوعى يوما ما - [00:14:08](#)

مهما بعدت تتصور ان ربنا ما بقاش بيحبك هو انت ممكن تكون منسوب المحبة بتاعك قل احنا ممكن ربنا او مش ممكن اكيد ربنا بيحبنا بشكل متفاوت بس بيحبنا هقربها لك بس الموضوع كمان اكمل واعمق من كده بكتير - [00:14:24](#)

انت انتو مش هتحسوها عشان انتو اولاد انتو مش اباء بس ان شاء الله لما تكونوا اباء تحسوها اكثر انا كاب باحب ولادي كلهم بكييت

ولادي ممكن احبهم باشكال متفاوتة - 00:14:44

احب ده اكثر واحب ده اكثر احب ده بس في النهاية بحبهم ايه ؟ ما حدش يقدر يقول من ولادي ان ابي ما بيحبنيش هو يقول

براحته بس انا من جوايا لازم اكون بحب كل ايه - 00:15:00

كل اولادي مهما حصل الا بقى لما بيوصلوا لحاجة سيئة خالص ساعتها ايه ما عدتش بحبه بس هيبقى ان انا بحبه. فانت طالما طالما

بتحب تعزم ربنا بتحب ربنا. وفي معاني اساسية انت محافز عليها ما تخليش حد يسمح - 00:15:13

لنفسه ان هو يتدخل بينك وبين ربنا فما حدش بيحبك اكثر من ربنا. ودي بقى هتبقى محتاجة لها قعدة كده ان احنا نشوف مزاهر

حب ربنا لنا عشان نبادلله حبا بحب وقربا بايه ؟ بقرب - 00:15:34

طيب يبقى دلوقتي ما حدش بيحبك اكثر من ربنا النقطة الثانية في حد ارحم بك من ربنا ده اصلا اوامر ونواهي رحمة شرع رحمة

ما شرعلكش الحاجات دي الا ايه - 00:15:49

رحمة بك ايه الرحمة دي يا شباب يعني ايه ربنا بيرحمني ماشي احسنت حاجتين حنان واحسان عشان ما تنسهمش حنان واياه

واحسان ماشي ؟ يعني ربنا رحيم بي يعني ايه ؟ بيترفق بي - 00:16:11

وليس هناك احد احن عليك من الله ماشي حنان واحسان الاحسان اكمل العطاء واجمله. الشباب يعني مش بيديك ده يدك ايه اكمل

عطاء واجمل عطاء فالحسن كمال وجمال. الحسن ايه - 00:16:39

كمال ايه ؟ وجمال. طيب يبقى ما فيش حد ارحم بك من الله سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم في يوم من الايام قعد مع الصحابة

وبعدين شافوا امرأة من السبي - 00:17:02

واحدة من النساء اللي تم اسرها في المعركة فهي فقدت رضيعها الصغير المال الصغير بترضعه فهي متعلقة به جدا ومفزوعة عشان

مش لاقياه فعالة تجري يمين وشمال وتبحث عنه والنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة بيراقبوا المشهد - 00:17:19

وبعدين لقيتوه فلما لقيته احتضنته كده وبدأت ترضعه وماسكة فيه جامد كده ويعني فرحانة بانها لاقيتوه تعليقي به جامد فسيدنا

النبي صلى الله عليه وسلم يقول للصحابة اترون هذه طارحة ولدها في النار - 00:17:41

وهي تقدر على ذلك يعني تظنوا ان دي ممكن تاخذ ابنها وتجري رميها في النار قالوا لا يا رسول الله قال لله ارحم بعباده من هذه

بولدها وفي رواية والله لا يلقي الله حبيبه في النار ابدًا - 00:18:02

شوف رحمة ربنا بك ربنا ارحم بك من امك ارحم بك من نفسك طب بالله عليكم لما يبقى الرب اللي انا بعبدته دي رحمة بايه طيب ده

حبه ليه ده اكرامه له - 00:18:34

يا شباب آآ هو انت انت اللي بتشغل قلبك اللي بيدق ده دلوقتي طب الكلى بتاعتك انت اللي مشغلها هو انت جايب ناس واقفين على

الكبد بتاعك بينضفوه يزيبطوه يعملوه - 00:18:53

مين اللي قائم على الكلام ده كله انت متخيل ان انت بتنام بس هو ما بينامش قائم على شؤنك يحفزك ويرعاك انت لو واحد

صاحبك كنت انت عيان وقاعد جنبك كده سهران جنبك يومين ثلاثة - 00:19:11

بتبقى مش مش قادر تزعله ما بتنسألوش الجميل ده انت بتنام من ساعة ما اتولدت وربنا قائم على شؤنك ما حدش في البشر حتى

يقدر يعمل معك كده ربنا اسمه القيوم - 00:19:34

سبحانه وبحمده اكرامه لك مش واقف مش منتهي خالص شوف انتم متصورين دي طيب ما حدش اكرم معه من الله ولا حد بيحبني

زي الله ولا حد ارحم بي من الله - 00:19:48

ولا حد اعلم من الله ولا حد احكم من الله يا شباب ربنا حكيم يعني ايه قل يا عمار كل شيء ماشي صح ده واحد من معاني الحكمة

وضع الشيء في ايه - 00:20:07

في موضعه طيب في ثاني معاني الحكمة قل يا عبدالرحمن اللي التاني يعني والتقى ده ممكن عند البشر اه بصوا يا شباب ربنا

حكيم تيجي على معاني من الحكم يعني ما حدش يستحق يحكم غيره. بين الحكم الا لله - 00:20:30

لان ما حدش اعلم به ولا حد اعز منه ماشي وتيجي بمعنى الحكمة اللي هي وضع الشيء في موضعه. ماشي؟ وتيجي بمعنى الاحكام والاحكام ده حاجتين احكام الاشياء اتقائها ماشي؟ الذي اتقن كل شيء ايه - [00:20:59](#)

خلق وبدأ خلق الانسان من طين ماشي الله سبحانه وبحمده يقول عن السماء الذي خلق سبع سماوات ايه؟ طباقا. يعني طبقات او متطابقة في الحسن والكمال ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت اي عيب او نقص او فوت. فارجع البصر هل ترى من فتور؟ تشققات ثم ارجع البصر كرتين ينقلب - [00:21:21](#)

اليك البصر خاسئا وهو حسيب فالاحكام بمعنى الاية؟ الاتقان والاحسان طيب وفي الاحكام بمعنى الهيمنة والسلطان الهيمنة والاية والسلطان يعني كان في شاعر كده يقول ابا حنيفة احكموا سفهاكم اني اخاف عليكم ان اغضب. يعني لمهم بدل ما المة - [00:21:53](#)

هو شاعر احكم الناس يعني عمل فيهم ايه يعني هيمن عليه الهيمنة والسلطان يبقى ربنا ركزوا يا شباب. يبقى ربنا حكيم بمعنى هو الوحيد اللي يستحق انه يحكم. ما حدش تاني يستحق انه يحكم. عشان - [00:22:17](#)

لازم تفضل حاضرة في راسكم ما حدش يستحق يستحق يحكم البشر الا اللي خلقهم البشر ما ينفعوش يعيشوا الا في كنف حكم اللي خلقهم اي حكم تاني مش صالح لهم - [00:22:35](#)

ودي عقيدة لازم اعيش عليها انا كمسلم ان النهاردة في اي منطق باي منطق حد تاني يحكمني غير ربنا باي منطق انا اعيش في كنف احكام غير احكام ربنا مفهوم - [00:22:51](#)

طيب وربنا حكيم يضع الشيء في موضعه وحكيم من الاية بالاية الاحكام اللي هو الاتقان والاحسان والاحكام اللي هو الاية؟ الهيمنة والاية؟ والسلطان. برافو. طب لما يبقى انت ربك كده - [00:23:06](#)

ازاي ما تطيعوش واضح يا شباب؟ يبقى ليه ربنا يستحق ان احنا نطيعه ما حدش بيحبني اكتر منه ما حدش ارحم بي منه ما حدش اكرم معي منه. ما حدش اعلم منه. ما حدش احكم منه. وحاجات كتيرة قوي بس دول كفاية - [00:23:21](#)

كفاية في ان انا اطيع ربنا اختيارا ان انا اطيعه بحب واقول له يا رب انا مستعد كفاية بقى ان يحصل حاجة مهمة نختم بها كفاية ان انا وحده الها - [00:23:45](#)

ان انا ايه - [00:24:01](#)